الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة

م.م. طالب خلف حسن

مشكلة البحث

الذكاء هبة من الله يمنحها لعباده بنسب متفاوتة كالرزق والجمال وغيرهما من الصفات وقد وضعت عدة نظريات حول الذكاء وتصنيفاته وكذلك فقد وضعت اختبارات متعددة لقياس الذكاء. وأن الذكاء الأكاديمي والعلمي يختلف كلياً عن الذكاء الاجتماعي فالذكاء العلمي والاكاديمي تدخل فيه عدة عوامل من ذاكرة قوية وقوة استرجاع للمعلومات وربط ومعالجة المعلومات العلمية بسرعة كبيرة. أما الذكاء الاجتماعي فهو قابلية الفرد على الاستحضار والاستفادة من كل الظروف الاجتماعية المحيطة والخروج بموقف يبعد عن الفرد الإحراج ويحقق أهدافه سواء كانت بسيطة أو كبيرة. (الفقهي ،٢٠٠٧،ص٢).

فان طلبة الجامعة الذين لايمتلكون القدر المناسب واللازم من مهارات الذكاء الاجتماعي سيواجهون مشكلات كبيره في تفاعلهم وتكيفهم مع انفسهم ومع الاخرين او بشكل ادق سيكون ذكاؤهم الاجتماعي متدنيا ان تدني مستوى الذكاء الاجتماعي ينتج عنه مشاكل كثيره تؤدي احيانا الى اضطرابات سلوكيه ومشاكل صحية ونفسية وصعوبات في التكيف و التفاعل مع الاخرين .والإنسان هو الكائن الوحيد الذي يبحث عن معنى لحياته، ومن ثم فإن فهمه لطبيعة الحياة يقوده إلى نمط يتعامل على وفقه مع متطلبات الحياة في أي زمان ومكان. ولما كان الإنسان حراً فإنه يستطيع أن يقرر ويختار ما يسعى إلى تحقيقه من أهداف بناءً على أسس ومعايير تعد مقبولة

لديه ومتناغمة مع معنى الحياة الذي توصل إليه، ويختلف معنى الحياة من مجتمع إلى آخر ومن فرد الى اخر ومن مدة زمنية إلى أخرى، نتيجة لاختلاف العادات والتقاليد والقيم وأساليب التنشئة الاجتماعية بين هذه المجتمعات والافراد، فضلاً عما يمر به الفرد من ظروف حياتية ضاغطة داخل المجتمع نفسه لذلك فإن دراسة المشكلات التي قد تواجه طلبة الجامعة من خلال التعرف على معنى الحياة لديهم . ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي : ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة .

الفصل الاول

اهمية البحث

تعد الاسرة اصغر بنيه اجتماعية تربوية متماسكه فيها يتلقى الابناء المفاهيم الانسانيه في اللغه والاخلاق والعقيده والمعاملات والسلوك الانساني فالمناخ الاسري يمثل الطابع العام للحياة الاسرية من حيث توفير الامان والتضحيه والتعاون ووضوح الادوار والمسؤليات واشكال الضبط وتنظيم الحياة واساليب اشباع الحاجات وطبيعة العلاقات الاسرية القائمه، ان الاسره تقوم بعملية التنشئه الاجتماعية منذ الصغر لادماج الابناء في الاطار الثقافي العام وبالتالي فهي تبذل جهود متواصله لتشكيل شخصية الابناء ،أذ يتعلم اثناء تفاعله مع الاخرين القيم والمعايير الاجتماعية التي نشاء فيها ،فالاسره تعد العامل الأساس في رعاية الابناء فتضع المبادى الأساس للصحه النفسيه والخلقيه والاجتماعيه للابناء وهي المكان الذي يتم فيه اكتساب العادات والتقاليد التي تحدد سلوكه في المجتمع (الدوسري ،٢٠٠٧،ص٣٥).

يؤدي الذكاء الاجتماعي دورا حيويا في توجيه سلوك الطالب وعلاقته مع الاخرين فالطالب الجامعي الذي يمتلك القدره على فهم الاخرين ويتعامل مع من حوله بمرونة ومهارة ومسؤولية سيكون اقدر على النجاح في اقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائه الاخرين (SchillingK1996,p120) وتعد شريحة طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع لكونهم يمثلون الثروة الوطنية والجيل الذي يتحمل المسؤولية وأعبائها المختلفة، ومواجهة التحديات في معظم مرافق الحياة وميادينها، وإن النجاح في المستقبل مرتبط إلى حد كبير بتحصيل الشهادة الجامعية التي باتت ضرورة ملحة لشغل المهن والوظائف، كما أصبحت من أبرز المعايير لقيادة أغلب مناحي الحياة إن المجتمع الذي يشعر أفراده بمعنى الحياة هو الذي تتم فيه تلبية معظم حاجاتهم لذلك فإنهم سوف يشعرون بالسعادة (Daneil, 1990, p.462).

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الاتية :

١ ـ أهمية الذكاء الاجتماعي للفرد والمجتمعكونه أداة مهمة في بناء الشخصية الانسانية وكلما كان الفرد يتمتع بذكاء اجتماعي كلما كانت علاقاته مع الاخرين ناجحة وصحيحة

٢ ـ ان لمعنى الحياة أهمية كبيرة في حياة الافراد والمجتمعات فمن يمتلك معنى ايجابي للحياة شعر بالسعادة وكان اكثر معطاء وانتاجا والعكس صحيح فكلما كان الفرد يحمل معنى الحياة سلبي كلما كان منعزلا وحزينا ويمتلك نظرة سوداوية للامور .

٣ ـ ان شريحة طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع كونها هي الاساس في بناء ورقي وتقدم المجتمع كونهم بعد التخرج يدخلون الى سوح العمل المتنوعة ويتولون مهمة قيادة المجتمع بشتى مجالاته .

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :ـ

١. الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
٢. معرفة دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي على وفق متغير الجنس .
٣. معنى الحياة لدى طلبة الجامعة .
٤. دلالة الفروق في معنى الحياة على وفق متغير الجنس .
٥. العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية / الدراسات الصباحية من الذكوروالاناث من كليات الجامعة كافة للعام الدراسي (٢٠١٥ ـ ٢٠١٦)

تحديد المصطلحات :

١ . (جيلفورد Guilford 1967) بأنه القدرة على فهم الافكار والمشاعر والغايات والحالة النفسية للاخرين (Guilford 1967,p220).

٢ .(دريفر Draver2000) بأنه :

ذلك ألنوع من ألذكاءيستخدم في تعامل ألفرد مع ألاخرين ،و في ألعلاقات ألاجتماعية ويشير ألى أن ألذكاء ألاجتماعي ألعالي مرادف لمفهوم اللباقة (ألمطيري ، ٢٠٠٠،ص٨)

٣ . (دسوقي ٢٠٠٢) بأنه :

قدرة عقلية لدى ألفرد تتعلق بعلاقتة بالأخرين وتظهر في فهمه للمشاعر والاحساسات ألداخلية أو الحالات ألوجدانية والعقلية لهم ،وحسن تعاملة معهم ،والتاثير فيهم ،والتاثر بهم ،او بناء علاقات ناجحة معهم ومعرفة الاداب ألعامة للسلوك والعادات ،والتقاليد ألاجتماعية ،وحسن ألتصرف في المواقف والمشكلات ألاجتماعية (ألدسوقي ، ٢٠٠٢ ،ص٢١٦).

٤ .(ألمنابري ،٢٠١٠) بأنه :عبارة عن مجموعة من ألمهارات المعرفية ألتي تختص بقدرة ألفرد (أللفظية وغير أللفظية) وأدراكة لثقافة ألبيئة ألاجتماعية ألتي ينتمي أليها لبناء علاقات أجتماعية سلمية أو ألتصرف بطريقة مناسبة في ألمواقف ألاجتماعية لتحقيق أهدافة ،وألتعايش مع أفراد مجتمعة وألعالم بسلام (ألمنابري ،٢٠١٠ ،ص٢٤)

التعريف النظري:أعتمد الباحث تعريف(جيلفورد Guilford 1967) بأنه القدرة على فهم الافكار والمشاعر والغايات والحالة النفسية للاخرين (1967.p220, Guilford) .

التعريف الاجرائي.

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي التي اعدت في هذا البحث

معنى الحياة :

١ . يعرف فونغ: (Wong, 2000)

إنه معنى ظرفي أو مؤقت يساعد على فهم المعاني المحددة لأحداث وفعاليات اللحظة الراهنة وتنمية الشعور بالترابط بين الأحداث، واعتباره معنى مستقبلي لإدراك القضايا الجوهرية إذ يساعد على فهم معنى وجود الإنسان ومكانته في الكون وعلى فهم معنى وهدف حياة الفرد وعلى الإيمان بوجود معنى جوهري. (Wong, 2000, pp.4-5)

٢. تعريف جلمان وجين (Ilman. & Chen, 2005):

شعور الفرد وتقديراته المعرفية لحياته الذي ربما يعكس تقديره العام لنواحي معينة في حياته كالأسرة والذات والمجتمع. (Gilman & Chen, 2005, pp. 155-156).

٣. تعريف حافظ (٢٠٠٦):

القدرة على اكتشاف المعنى للمواقف والمصادر الحياتية المختلفة والإيمان بأن للحياة معان وأهداف ومقاصد جديرة بالإنجاز بروح المسؤولية العالية. (حافظ، ٢٠٠٦، ص١٥)

٤. تعريف علوان (٢٠٠٨):

تقدير عام لنوعية الحياة وفقاً للمعايير، والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي (علوان، ٢٠٠٨، ص٤٨٠).

وقد اعتمد الباحث تعريف (فونغ، ٢٠٠٠) بوصفه تعريفاً نظرياً لمعنى الحياة. التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب على فقرات مقياس معنى الحياة.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

الذكاء الاجتماعي

أحتل الذكاء منذ نشأة علم النفس مكانه مركزية وقد أفرزت جهود العلماء أمثال (ثرستون) Thurston و(سبيرمان) Spearman و(ثورندايك) Thorndike و(جيلفورد) Guilford و(ايزنك) Eisenk و(كاتل) kattell و(جاردنر)Gardner و(سالوفي) Salovy و(جولمان) Goleman و(ابو حطب) ،وغيرهم انواعا من الذكاءات، حظيت معظم هذه الانواع بأهتمام كبير من قبل هؤلاء العلماء وغيرهم (عسقول ،٢٠٠٩،ص١٧).

وقد بدأالاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي منذ مطلع القرن العشرين على يد العالم ثورندايك الذي وصف الذكاء الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على فهم الاخرين اذ ان فهم الاخرين والتعامل معهم بنجاح حاجه أجتماعية ،فالمجتمع بحاجه للفرد الذي يتفهم حاجات الاخرين ومشاعرهم ويؤثر فيهم ويتاثر بهم ،وبذلك تتوفر للفرد صحته النفسية وتكامله الاخلاقي وتساميه في وجوده الابصحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع الجماعة وهذا يتوقف على مقدار مايتصف به من ذكاء اجتماعي (الاغا،٢٠١١،ص٥٦). أن مفهوم الذكاء الاجتماعي قائم بذاته وهو صفة مكتسبة تنموعن طريق الأختلاط بأطياف المجتمع المختلفة والتعايش معها ،فهو يرتبط بالامور الاجتماعية والتجارب الحياتية التي يكتسبها الفرد من تجاربة في الحياة فليس شرطا ان يكون الشخص على مستوى عا ل من الذكاء العلمي ويكون بنفس المستوى في الذكاء الاجتماعي بل قد يكون العكس تماما ،وهذا نجده في بعض الشواهد لعلماء وعباقره فقد كانوا قمة في الذكاء العلمي ولكنهم اجتماعيا لم يكونوا على مستوى من هذا الذكاء لقلة احتكاكهم مع المجتمع ،وعدم معرفة تفاصيل الحياة وتعقيداتها ان هذا النوع من الذكاء يبين قدرة الفرد على فهم وادراك وملاحظة مشاعر الاخرين وحالاتهم المزاجيه واحتياجاتهم ، وان

الناس الذين يخشون من المشاركه في المناسبات الاجتماعية يكونوا أقل او منخفض ذكاؤهم الاجتماعي ،وليس القصور في القدرات العقلية او الجسمية بل الغالبية لم تتعود على كيفية حسن التصرف في المواقف الاجتماعية ،وهنا تكمن ضرورة الذكاء الاجتماعي ،فهو يؤمن لك أفضل الحلول حين تتعرض للمواقف المحرجة (غباري ابو شعيره ،٢٠١٠،ص٤٥).

ومن الخصائص والصفات التي يتميز بها الشخص الذكي اجتماعيا هي :

١. يلجأ إليه الآخرون لطلب المشورة أو النصيحة، يحاول حل مشكلاته مع أشخاص آخرين بدلاً من حلها بمفرده، يفضل الأنشطة الاجتماعية، يشعر بالراحة وسط جموع الناس (سكوت روبنز،١٩٨٨،ص١٤٨).

٢.يسعى لتكوين صداقات عديدة ويحافظ عليها، يستمع بانتباه لأحاديث الآخرين ويتبادل معهم الحديث، يتعامل مع الضغوط بشكل جيد. (Elksnin & Elksnin, 2003,p68)

٣. يحسن التصرف في ا لمواقف الاجتماعية الصعبة، يتعرف إلى الحالة النفسية للمتكلم يتمتع بروح المرح والدعابة، والقدرة على تذوق النكات والاشتراك مع الآخرين في المواقف الاجتماعي (المغازي، ٢٠٠٣،ص٨٠)

٤.التعامل مع الآخرين بطريقة إيجابية والبراعة في استمالة الآخرين وحثهم على التصرف بصورة مرغوبة، واستعمال الفنيات الفعالة في إقناع الآخرين وحل الخلاف بينهم، والعمل بروح الفريق، وإقامة علاقات تبادلية مرضية مع الآخرين والحفاظ عليها (رجيعة ،٢٠٠٩،ص١٧٦).

الاتجاهات النظرية لتفسير الذكاء الاجتماعي :

هناك اتجاهات متعدده طرحها المنظرون لتفسير الذكاء الاجتماعي

١- الاتجاه السلوكي (The Behavioral Trend):-

يعد (ثورندايك) من ابرز منظري هذا الاتجاه وأول من تناولوا موضوع الذكاء الاجتماعي والذي سوف يتم التركيز على نظريته بأعتبارها ممثلالهذا الاتجاه، اذ فسر الذكاء بأنه ناتج عن وجود ارتباطات قوية بين (المنبهات والاستجابات) وذلك من خلال تفاعل الفرد مع محيطه وأن مستوى الذكاء يتناسب طرديا مع عدد تلك الارتباطات، فكلما كانت الارتباطات كثيرة ومعقدة كلما كان الفرد أكثر ذكاء، وعلى هذا الأساس فالفرد لا يملك قدرة ذكائية واحدة وإنما(قدرات متعددة من الذكاءات) تتفاوت في قوتها وارتباطها بين المنبهات والاستجابات، لذلك سميت نظرية(ثورندايك) بالنظرية الترابطية (Connectionism) (عامود ،٢٠٠٢،)

الذكاء الاجتماعي من وجهة نظر(جيلفورد)

وبعد قيام (جيلفورد) بإجراء بحوث لطروحاته وباستعمال التحليل العاملي ، قام بفصل عوامل الذكاء العام عن عوامل الذكاء الاجتماعي الواحد عن الآخر ، فقدم اختبارات لثلاثين من القدرات السلوكية المسماة الذكاء الاجتماعي (Hoepenev, and O'sullivan, 1968, p.488) فقد ظهر عند (جيلفورد) ان كل أداء عقلي يشمل على واحد من الإجراءات أو العمليات وواحد من النتائج ، وبتوضيح أكثر أن المحتوى السلوكي هو الذي يمثل الذكاء الاجتماعي ، ويشمل على ثلاثين قدرة من (١٢٠) قدرة وبما أن أي نشاط عقلي يشمل واحدة من العمليات ، وواحد من المحتوى ، وواحدة من النتائج ، فأن قدرات الذكاء الاجتماعي الثلاثين ترتبط أيضاً مع الأزواج الممكنة للعمليات الخمسة والنتائج الستة المختلفة (Walker etal , 1973, p. 853). ولقد طور (جيلفورد)عام ١٩٦٦ الاختبارات الإدراكية – السلوكية الخمسة المستخدمة كمتغير مستقل على أساس أنموذجه، لقياس قدرة خاصة منفصلة تختلف عن الذكاء اللفظي، لذلك تركز معظم الاهتمام على القدرات المعرفية السلوكية الستة (Tenapyr, 1967: 962). فقدم مع مساعديه اختبار تضمن العوامل

المعرفية – السلوكية سمي باختبار العوامل الستة للذكاء الاجتماعي . (گرمة، ١٩٩٤،ص ٥١).

الاتجاه الفلسفي (The Philosophy Trend):

يعد (جون ديويJohn Dewey) من الفلاسفة الذين طرحوا مفاهيمهم النظرية التي تتصل بالبيئة الاجتماعية ، التي تؤكد على أن الخبرة الإنسانية هي أساس نهائي ، وامتحان أخير لكل معرفة وقيمة ، وأن الفكر وسيلة يستطيع الشخص عن طريقها تكييف نفسه مع البيئة (Child, 1956, p. 135). يفترض (ديوي) أن الإنسان كائن(بيولوجي اجتماعي)، قادر على أن يعمل لنفسه بيئة أفضل، ولديه القدرة الكافية على تشكيل مصيره بصورة صحيحة، كما افترض أن الخبرة والتجربة لا تعرف فقط بالاهتمامات المتعلقة بالعالم المادي، الميكانيكي البحت، بل تمتد إلى الأمور الاجتماعية، فالعقل هو شكل من أشكال السلوك وخاصة السلوك الاجتماعي أي السلوك الذي له هدف واتجاه، وإن عمل الفعل في أساسه هو سلوك ونشاط، وتفاعل مع البيئة البيولوجية والاجتماعية (عبد الصاحب، ٢٠٠٨،ص ١٣٦).

معنى الحياة

معنى الحياة من الموضوعات المهمة في حياة الإنسان، إذ أصبحت من الموضوعات التي ازدهرت بشكل خاص بعد الحرب العالمية الثانية ما صاحب تلك الحروب من دمار وقتل وتخريب على جميع المستويات لذلك انبثق ذلك الفكر الوجودي ودفع بالمفكرين للتساؤل عن ذلك الوجود الذي يعيش فيه الإنسان.

المنظور الديني لمعنى الحياة:

أكدت الأديان على أن للإنسان أهدافاً وحياة وجد لأجلها كالديانة اليهودية والمسيحية– والإسلامية. فالديانة اليهودية تعد الحياة هبة ثمينة من الله عز وجل وعدتها هبه تفرد بها بني البشر من بين المخلوقات. إما الديانة المسيحية فتؤكد على أن حب الله والآخرين هو معنى للحياة ولغرض تحقيق ذلك فأن الفرد يطلب المغفرة

من الله عن ذنوبه وقد يغفر الفرد ذنوب الآخرين تجاهه عن طريق المسامحة وحب الفرد للآخرين والرضا عنهم حتى لو أساءوا له وهذا دليل قاطع على إعطاء أنفسهم معنى لوجودهم. إما لديانة الإسلام فأن أحد أهدافها هو إرضاء الله سبحانه وتعالى عن طريق التمسك بتعاليم الله سبحانه وتعالى التي أرسلها إلينا عن طريق نبينا محمد (ص) وما جاء من القرآن الكريم وتعاليم الرسول محمد (ص) تذكر بوضوح بأن خلق الإنسان جاء لأمر واحد إلا وهو عبادة الله عز وجل كما قال في محكم كتابه: ((**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**)) {الذاريات/٥٦}.

أما المسلمين فأن الحياة خلقت كاختبار، وأن ذلك الإنسان سوف يجد مأواه الأخير أما في الجنة أو في النار وأن نظرة الإسلام تقول بأن الإنسان وجد لإرضاء الله عز وجل (New world Enyclopediapedia, 2008).

مصادر معنى الحياة:

يعتقد ريكر (Reker , 1991) أن مصادر معنى الحياة تشير إلى مجالات أو موضوعات شخصية مختلفة المحتوى في مجال خبرة المعنى (Reker, 1991, pp. 4-5). وحدد كرونباخ ومولیش (Crumbaugh & Mohalich, 1969) أربعة مصادر يبحث الإنسان فيها عما يحقق له الشعور بالمعنى في حياته هي:

١. الالتزام بأهداف محددة، وإنجازها.
٢. أن يكون الحياة تحت السيطرة.
٣. الاستثارة والحماس في الحياة.
٤. القناعة في الحياة (Crumbaugh & Mohalich, 1969, p. 77).

ولخص ريكر (Reker, 1991) أغلب المصادر العامة للمعنى كما وردت في الأدبيات المنشورة التي استعرضها وتضمنت العلاقات الشخصية، الإيثار، الفعاليات الدينية، والأعمال الإبداعية، والنمو الشخصي، وإشباع الحاجات الأساسية،

والأمن الاقتصادي، والنشاطات الترويحية، والإنجاز الشخصي، والقيم أو المثل الأساسية، والتقاليد، والثقافة، والموضوعات الاجتماعية والسياسية، والاهتمامات الإنسانية، والنشاطات المفضية إلى اللذة Hedoniste، والتملك المادي، والعلاقات مع الطبيعة، وسواء بحثت هذه المصادر منفردة او مجتمعة فأنها هي التي تمنح الوجود والإحساس الشامل بالمعنى (Reker, 1991, p. 78). ومثلت العلاقات مصدراً مهماً للمعنى الشخصي عند جماعتين من البالغين اختلفتا في المستوى الاجتماعي والاقتصادي وفي الأصل العرفي (Barwn, 1999, p.25).

. النظريات النفسية التي فسرت معنى الحياة:

أ- نظرية فرانكل (العلاج بالمعنى). (V.Frankl -1997-1905):

طور فرانكل أسلوب العلاج بالمعنى والتحليل الوجودي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ويعرف أسلوبه بمدرسة فينا الثالثة في العلاج النفسي. وأن الهدف الأساسي للعلاج بالمعنى هو تيسير الإجابة عن تساؤلات الإنسان عن معنى حياته وتمكينه من العيش بشعور عال بالمسؤولية فيما له علاقة بوقائع حياته وعلاقاته المختلفة (فرانكل، ١٩٨٢، ص١٣٨).

ويفهم العلاج بالمعنى بشكل أفضل إذا ما فهمنا البعد الروحي في الوجود الإنساني من منظور فرانكل بوصفه أحد ثلاثة أبعاد مع كل من:

١. البعد البدني العضوي . (Physical).

٢. البعد الروحي. (Spirituality).

٣. البعد العقلي. النفسي. (Psychological).

نظرية الحاجات لابراهام ماسلو (Abraham Maslow) (1970-1908):

يُعد ماسلو أن المعنى هو أحد المهمات الجوهرية في الشخصية التي تنبثق من داخل الفرد. وإذا لم تشبع الحاجات الدنيا على وفق هرم الحاجات الذي أفترضه ماسلو فلن يكون للقيم والمعنى في الحياة إلا التأثير القليل على الدافعية الإنسانية.

وعندما تشبع تلك الحاجات الدنيا تتحول القوى الدافعية داخل الفرد لتكريس نفسها لقضية أو رسالة ما. إن (معنى الحياة) هو أحد الدوافع ما بعد تحقيق الذات (الماورائية) (Metamora aviation). أنه ذا حاجة نمائية تعمل على وفق آليات وقواعد تختلف عن تلك التي تعمل بها حاجات النقص (ماسلو، ١٩٨٢، ص٢٠٨).

أن تحقيق الفرد لمعناه أو هدفه في الحياة أمراً غير ممكن دائما، لذلك أن المعنى يكون متوفراً في الحالات المثالية فقط من قبيل غلبة قيم (الجمال)، ومع أن الأفراد أحرار في اختيارهم للمعان إلا أنه من الصحي أكثر لو اختاروا المعاني التي تسهم في تحقيق إمكانياتهم، أن أكثر النتائج الصحية تحدث إذا اختار الفرد نشاطات معبرة عن القيم الجوهرية وبعكسه فأنه يتعرض للانتكاسة النفسية في مراحل تطوره العليا. (إذ بدأنا نعرف أن تجديد الفرد من أي منظومة قيمية هي حالة اضطراب نفسي، فالكائن الإنساني بحاجة لإطار مرجعي من القيم، أو فلسفة في الحياة وإلى دين أو ما يشبه الدين؛ لكي يعيش ويتفهم به بالقدر نفسه الذي تكون فيه بحاجة إلى نور الشمس أو الأملاح أو الحب أو العناصر الغذائية المهمة لحياتنا (Debats, 1990, p. 6).

نظرية باتيستا وألموند (Battista- Almond) (1973):

انطلق باتيستا وألموند في وضع منظورهما لمعنى الحياة من دراسة النظريات السابقة، وتوصلا إلى أنها تشترك في أربع قضايا أساسية في موضوع المعنى، فعندما يؤكد الأفراد أن حياتهم ذات معنى، فمعنى هذا بكل بساطة:

١. أنهم ملتزمون إيجابيا بمفهوم المعنى في الحياة.

٢. أنهم يعتمدون إطاراً مرجعياً أو مجموعة أهداف حياتية مشتقة منه يصوغون منه غرضهم في الحياة أو منظورهم لها.

٣. أنهم يرون أنفسهم قد حققوا أو بصدد تحقيق ذلك الإطار المرجعي أو أهدافهم الحياتية.

٤. أنهم يخبرون ذلك التحقيق بشعور من الأهمية والقيمة، لقد تطلب الاتجاه النظري لباتيستا وألموند منظوراً نسبياً لموضوع المعنى(Battista–Almond.1973, p.38).

نظرية فونغ (Wong –1992):

أنتقد فونغ نقص البنى أو المفاهيم الواضحة المعالم المجردة عن مفهوم المعنى لذا فقد استعمل عدد كبير من البنى ذات الصلة ببحث معنى الحياة مثل: (معنى الحياة– المعنى في الحياة – المغزى– القيم– مهام الحياة – أهداف الحياة). وسواها من المفاهيم التي تتصف بالعمومية، وهي أقرب لمصطلحات التداول الفلسفي منها مفاهيم البحث العلمي الأمبيريقي والمفهوم البديل الذي طرحه فونغ هو المعنى الشخصي (Personal Meaning) أو بحث المعنى (Meaning Seeking) بوصف بنية متكاملة ومبرراً له بما يأتي:

– أنه بنية نفسية تتطلب عمليات دافعية، ومعرفية، وسلوكية.

– أنه يتضمن حاجات دافعية لكل من المعنى والوقت والمعنى الجوهري كما يتطلب أنشطة غرضية وموجهة لأغراض محددة يمكن ملاحظتها.

– أنه يعود لمهمات ومشاريع وأهداف محددة ذات قيمة عالية.

– أنه يتضمن عمليات معرفية للمعان المنشأة.

– وهو بنية قابلة للقياس السلوكي (Wong, 1997, p. 8).

ولاحظ فونغ أن الناس يطرحون نظرياتهم للحياة المثالية الهادفة التي تفصح عن تركيب للمعنى يتألف من ثمان عوامل هي:

١. التسامي بالذات (Self– Transcendence).

٢. العلاقات العامة (Relation ship).

٣. الدين أو التدين (Religion).

٤. الإنجاز (Achieve ment).

٥. العلاقات الحميمة (Intimacy).

٦. قبول الذات (Self- acceptance).

٧. تحقيق المعنى (Fulfillment).

٨. المعاملة العادلة (Fair-Treatment) .(Wong, 1990, p. 5)

: الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة للذكاء الاجتماعي

دراسة الربيعي (٢٠٠١)

التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى قياس مستوى التعاطف والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في التعاطف وفقا لمتغيري التخصص والجنس، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين التعاطف والذكاء الاجتماعي.

عينة الدراسة : شملت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على متغيري الجنس والتخصص.

على آراء الخبراء العلوم التربوية والنفسية ، ثم استخرجت القوة التميزية لفقرات المقياس وقد تحقق للمقياس مؤشرات صدق الترجمه وصدق المحتوى ، والتحقق من ثباته اذ بلغ (٠.٨٣) باستعمال طريقة الفا كرونباخ و(٠.٧٨) بطريقة أعادة الاختبار ،و تبنت الباحثة مقياس سفيان للذكاء الاجتماعي الذي اعده عام ١٩٩٨.

الوسائل الاحصائية : تمت المعالجة الاحصائية باستعمال الاختبار التائي لعينه واحده ولعينتين مستقلتين ،ومعامل ارتباط(بيرسون)،وتحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق في التعاطف على وفق متغيري الجنس(ذكور ،اناث) والتخصص(العلمي ،والانساني).

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

يتمتع طلبة الجامعة بالميل للتعاطف والذكاء الاجتماعي، وأن ليس هناك فروقاً في التعاطف على وفق متغير التخصص، ولكن الفرق ظهر في التعاطف لدى الطلبة وفق متغير الجنس لصالح الأناث، وأن هناك علاقة إيجابية بين الميل للتعاطف و الذكاء الاجتماعي (الربيعي، ٢٠٠١: ص٥١-٧٠).

دراسة عبد الصاحب (٢٠٠٨)

أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

أهداف الدراسة :هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط الشخصية والقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلى وفق متغيري الجنس والتخصص.

ادوات الدراسة : قامت الباحثة ببناء مقياس أنماط الشخصية وفق منظور (دون ريتشارد)وكذلك

مقياس القيم وفق منظور (سبرانجر) وقامت بصياغة (٣١) فقرة ولـ ٦ بدائل، أما مقياس الذكاء الاجتماعي فقد اعتمدت (مقياس گرمة – ١٩٩٤).

الوسائل الإحصائية: التي استعملتها الباحثة هي (معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط بوينت بايسيريال، ومعادلة الفاكرونباخ، ومعادلة سبيرمان – براون، والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي).

نتائج الدراسة :توصلت نتائج الدراسة الى :

ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث ككل، وإلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الشخصية (المساعد، الباحث، المخلص، المتحدي، صانع السلام، المصلح)، في حين كانت العلاقة إيجابية وغير

دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي ونمط الشخصية (المنجز)، وكانت سلبية وغير دالة بين الذكاء الاجتماعي ونمطي (المتفرد، المتحمس) (عبد الصاحب – ٢٠٠٨: الخلاصة).

دراسات عن معنى الحياة

دراسة حافظ (٢٠٠٦):

"**معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز**"

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين كل من فقدان المعنى والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، واعتمد الباحث مقياس فونك (Wong)، لقياس معنى الحياة وتكون المقياس من (٤٥) فقرة موزعة على (١٠) مكونات. وقد بنى الباحث مقياساً للقلق الوجودي يتكون من (٣٦) فقرة موزعة على (٤) مكونات يمثل قلق اللامعنى أحدها. وبناء مقياس الحاجة للتجاوز ويتكون من (٥١) فقرة وتكونت عينة البحث من (٣٠٨) طالباً وطالبة من جامعة القادسية، وأوضحت النتائج ارتفاع مستوى كل من معنى الحياة والحاجة للتجاوز لدى أفراد العينة واعتدال مستوى القلق الوجودي لديهم ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وبين طلبة التخصصين العلمي والإنساني في كل من، معنى الحياة وكل من القلق الوجودي والحاجة للتجاوز، ولم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة (حافظ، ٢٠٠٦).

. دراسة الاعرجي (٢٠٠٧):

"**فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد**".

استهدفت الدراسة قياس متغيرات فقدان المعنى، والتوجه الديني والاستجابات المتطرفة وطبيعة العلاقة بينهما، لدى فئة من المجتمع العراقي متمثلة بطلبة جامعة بغداد، ولتحقيق أهداف البحث عرّب الباحث مقياس المعنى في الحياة لكرمبو

وماهولك (١٩٦٤)، الذي اعتمد على مفاهيم نظرية فرانكل عن المعنى في الحياة، ويقيس هذا المقياس المفاهيم الأساسية لهذه النظرية، وهي المعنى في الحياة وإرادة المعنى، وفقدان المعنى أو الفراغ الوجودي ويكيف مقياس الصداقة الشخصية للاستجابات المتطرفة الذي صممه سويف (١٩٥١) على البيئة المصرية، وبنى الباحث مقياساً للتوجه الديني تكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وأوضحت النتائج أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث الثلاثة وأن لديهم مستويات مرتفعة من المعنى في الحياة. والتوجه الديني، ونمط الاستجابة المتطرفة ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة جامعة بغداد في مستوى فقدان المعنى (القطب الآخر للمعنى في الحياة)، لديهم، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فقدان المعنى بين طلبة التخصص العلمي والإنساني من طلبة الجامعة وكانت هذه الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي. (الأعرجي، ٢٠٠٧)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهـج البحث :

إعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الإرتباطي، وذلك لأنه الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث, إذ يعد من أساليب البحث العلمي، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي, ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وتفسيرها والتنبؤ بما ستؤوّل إليه تلك الظاهرة (الجابري، ٢٠١١: ٢٧٧)،

ثانياً : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث بطلبة الجامعة المستنصرية / الدراسات الصباحية موزعين في الكليات التابعة للجامعة موزعين على وفق متغير الجنس (ذكور ـ اناث)) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول ((١))

اسم الكلية	ذكـور	اناث	المجمـوع
كلية الطب	٣٥١	٥٤٦	٨٩٧
كلية الصيدلة	٢٢٧	٣٠٧	٥٣٣
كلية طب الاسنان	٢١٠	٢٨٠	٤٩٠
كلية الهندسة	٦٤٧	٦٣٣	١٣٠٧
كلية العلوم	١١٣١	١٢٣٤	٢٣٦٥
كلية التربية	٢٧٣١	٢٧٩٩	٥٥٣٠
كلية التربية الاساسية	٣٠٢٣	٣٣٤١	٦٣٦٤
كلية القانون	٢٨٨	٣٤١	٦٢٩
العلوم الساسية	٣٦٨	٣٤٥	٧١٣
الادارة والاقتصاد	١٢٥١	١٩٣٩	٣١٩٠
تربية رياضية	١٦٩	١٤	١٨٣

ثالثا : عينة البحث :

بلغت حجم عينة البحث الحالي (٤٠٠) طالب وطالبة وهي عينة مناسبة تمثل المجتمع على وفق المعايير المعروفة واختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من (٤) كليات في الجامعة وهي كلية الهندسة والعلوم وكلية التربية والتربية الاساسية بطريقة الاختيار المتساوي من كل كلية والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

اســم الكلية	ذكور	اناث
كلية الهندسة	٥٠	٥٠
كلية العلوم	٥٠	٥٠
كلية التربية	٥٠	٥٠
كلية التربية الاساسية	٥٠	٥٠
المجمـوع	٢٠٠	٢٠٠

رابعاً : أداتا البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث بما يلي : .

١ . بناء مقياس الذكاء الاجتماعي

٢ . بناء مقياس معنى الحياة .

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة ولعدم وجود مقياسين يصلح لتطبيقهما على عينة البحث الحالي من وجهة نظر الباحث فقد قام ببناء مقياس الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة وقد اتبع في بناءهما الخطوات التالية :

١ـ تحديد المفهوم :

قام الباحث بتحديد مفهومي

أ . الذكاء الاجتماعي

بأنــه القــدرة علــى فهــم الافكــار والمشــاعر والغايــات والحالــة النفســية للاخــرين (Guilford ,1967.p220) .

ب . معنى الحياة

إنه معنى ظرفي أو مؤقت يساعد على فهم المعاني المحددة لأحداث وفعاليات اللحظة الراهنة وتنمية الشعور بالترابط بين الأحداث، واعتباره معنى مستقبلي لإدراك القضايا الجوهرية إذ يساعد على فهم معنى وجود الإنسان ومكانته في الكون وعلى فهم معنى وهدف حياة الفرد وعلى الإيمان بوجود معنى جوهري. (Wong, 2000, pp.4-5)

٢ـ صياغة الفقرات :

قـام الباحـث بصياغــة ((32)) فقـرة لمقيـاس الـذكاء الاجتمـاعي معتمـدا علـى نظرية ((جلفورد Guilford)) وكذلك صاغا (٣٠) فقرة لمقياس معنى الحياة معتمدا على نظرية (فونك) وقد وضع خمسة بدائل لكل فقرة وهي ((تنطبق عليَ تماما ، تنطبق عليَ كثيراً ، تنطبق عليَ أحياناً ، تنطبق عليَ نادراً ، لا تنطبق أبداً))

٣ـ تعليمات المقياسين :

فقد وضع الباحث تعليمات خاصة لكل مقياس للطلبة شرح من خلالهما طريقة الاجابة على المقياسين دون ذكر عنوان المقياس فضلاً عن ذلك تم الاشارة على ان هذه الفقرات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي راجين الاجابة عليها جميعاً وان الاجابة لن يطلع عليها سوى الباحث راجين الاجابة بصدق وصراحة دون الحاجة الى ذكر اسم المستجيب .

٤ـ بدائل المقياس وأوزانــه :

تم تحديد خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياسين ((تنطبق عليً تماماً ، تنطبق عليً كثيراً ، تنطبق عليً أحياناً ، تنطبق عليً نادراً ، لاتنطبق أبداً)) وان الفقرات التي مع المتغير تم وضع أوزان لها ((1,2,3,4,5)) .

صلاحية فقرات المقياسين :

من أجل التأكد من صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة أو السمة المراد قياسها في المقياسين فقد تم عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم ((14)) خبير وطلب من المحكمين إبداء آراءهم لمدى صلاحية كل فقرة لقياس الظاهرة المراد قياسها في المقياسين وذلك بوضع علامة ((صح)) في حقل صالحة إذا كانت الفقرة صالحة لقياس هذه السمة والعلامة نفسها في حقل غير صالحة إن كانت الفقرة لا تقيس السمة واجراء التعديل المناسب على الفقرة في حقل التعديل المناسب ، وقد اعتمد الباحث بنسبة اتفاق ((80%)) فأكثر على ابقاء الفقرة والفقرة التي لم تحصل على هذه النسبة تستبعد من المقياسين وعلى وفق هذا الاجراء حصل المقياسين على نسبة الاتفاق المطلوبة من جميع المحكمين .

التجربة الاستطلاعية للمقياسين :

كان الهدف من هذه التجربة هو التعرف على الاتي :-

- مدى وضوح تعليمات المقياسين .
- مدى وضوح الفقرات المقياسين من حيث الصياغة والمعنى .
- حساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياسين .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من ((50)) طالب وطالبة بواقع ((25)) طالب و ((25)) طالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة الجامعة المستنصرية وقد تبين ان تعليمات المقياسين كانت واضحة ومفهومة لكل من الذكور والاناث وكذلك فقراتهما وان الوقت المستغرق للاجابة يتراوح بين ((30 . ٤٠)) دقيقة وبمدى قدره ((٣٥)) دقيقة .

عينة التحليل الاحصائي :

تم تطبيق مقياسي الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة على عينة بلغت ((400)) طالب وطالبة من كليات الهندسة والعلوم والتربية والتربية الاساسية وكان الاختيار بالطريقة المتساوية وتم استخراج القوة التميزية بطريقتين هما :

١ـ طريقة المجموعتان المتطرفتان :

بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة ((400)) استمارة تم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من أعلى درجة الى أدنى درجة وتم اختيار ((27%)) من المجموعة العليا ونفس النسبة ((27%)) من المجموعة الدنيا وقد بلغت استمارات المجموعة العليا ((108)) استمارة والمجموعة الدنيا أيضاً ((108)) استمارة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لجميع الفقرات وقد تبين ان جميع فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي كانت مميزة لأن قيمتها التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((214)) .

وكذلك تم الاجراء نفسه على معنى الحياة وقد تبين ان جميع فقرات المقياس كانت هي الاخرى مميزة .

٢ـ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل الاحصائي البالغ ((400)) طالب وطالبة ويتبين من الجدول ((3)) ان جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة احصائية لأنها أعلى من القيمة الجدولية البالغة ((1,113)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((398)) .

جدول ((3))

معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الذكاء الاجتماعي)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٦٥٤	١٧	٠,٣٩٠
٢	٠,٦٤٤	١٨	٠,٦٣٤
٣	٠,٣٧٢	١٩	٠,٦٢٩
٤	٠,٦٤١	٢٠	٠,٥٦٦
٥	٠,٤٣٠	٢١	٠,٤١٤
٦	٠,٦٠٧	٢٢	٠,٣٥٦
٧	٠,٣٣٥	٢٣	٠,٦٠٣
٨	٠,٣١٣	٢٤	٠,٦٨٢
٩	٠,٥٢٩	٢٥	٠,٥١٦
١٠	٠,٥٦٩	٢٦	٠,٢٥٣
١١	٠,٢٩٥	٢٧	٠,١٨١
١٢	٠,١٣٢	٢٨	٠,٤٤٤
١٣	٠,٤٠١	٢٩	٠,٥٩٣
١٤	٠,٥٧٨	٣٠	٠,٥٢٢
١٥	٠,٥١١	٣١	٠,٤٦٢
١٦	٠,٤٣٥	٣٢	٠,٥٥٦

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية معنى الحياة :

تم اتخاذ الاجراء نفسه على مقياس معنى الحياة ومن الجدول (4) يتبين ان جميع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي كانت دالة احصائيا لانها أعلى من درجة معامل الارتباط الجدولية البالغة ((1,113)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((398)) ومن خلال هاتين الاجراءين يتضح ان جميع فقرات معنى الحياة كانت مميزة وتم استبقائها في المقياس واصبح المقياس بصيغته النهائية مؤلفاً من ((30)) فقرة .

جدول (٤)

قيّم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة والدلالة المعنوية لها

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
1	0.312	6.553	17	0.392	8.502
2	0.217	4.436	18	0.292	6.093
3	0.463	10.425	19	0.217	4.436
4	0.350	7.456	20	0.417	9.153
5	0.302	6.322	٢١	0.242	4.976
6	0.302	6.322	22	0.303	6.343
7	0.513	11.929	23	0.439	9.749
8	0.408	8.918	24	0.286	5.955
9	0.487	11.129	25	0.319	6.715
10	0.380	8.198	26	0.415	9.104
11	0.427	9.424	27	0.423	9.313
12	0.449	10.027	28	0.302	6.322
13	0.284	5.910	29	0.382	8.246
14	0.421	9.263	30	0.424	9.341
15	0.479	10.890	31	0.326	6.882
16	0.352	7.502			

مؤشرات صدق المقياسين :

يعد صدق المقياس من أهم الخصائص القياسية التي يجب ان تتوافر في المقياس النفسي لانه يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي اعد لقياسها وبذلك يمكن أن تتدرج جميع الخصائص السيكومترية الاخرى للمقياس تحت خاصية صدقه وتم استخراج مؤشرات الصدق بالطرائق الاتية :ـ

- **الصدق الظاهري :**

لقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياسين عندما تم عرض فقراتهما على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والارشاد النفسي ملحق ((1)) والذي اتفق نسبة ((85%)) فأكثر على صلاحية فقرات المقياسين وتعليماتهما وبدائلهما وطريقة تصحيحهما

- **صدق البناء :**

يعد استخراج القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية احدى مؤشرات صدق البناء كاختيار الفرضية وقد تم اتخاذ هذا الاجراء من خلال عينة التحليل الاحصائي والتي تم من خلالها استخراج القوة التميزية بطريقتين الاولى اسلوب العينتان المتطرفتان والثانية اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد تم الاشارة اليها مع الجداول في فقرة عينة التحليل الاحصائي .

مؤشرات الثبات للمقياسين :

يعني الثبات ان المقياس يكون ثابتاً فيما يعطي من نتائج فاذا طبق المقياس على المجموعة نفسها من الافراد في مرتين متلاحقتين كانت النتائج متشابهة أما إذا كانت النتائج مختلفة اختلافاً كبيراً دل ذلك على ان معامل ثبات المقياس ضعيف ويعبر عن معامل الثبات احصائياً بمعامل ارتباط بين نتائج المقياس بين مرتين متلاحقتين ويجب ان يكون معمل الارتباط للمقياس أكثر من ((70%)) في المعيار المطلق .

وقد استخرج ثبات المقياسين بطريقتين هما :ـ

١ـ الاختبار وإعادة الاختبار :

قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من ((50)) طالب وطالبة واختيرو بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة الجامعة المستنصرية وقد تم تطبيق المقياسين على العينة المذكورة وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠ /٢ / ٢٠١٣ وقد وضعت علامات خاصة لمعرفة أسماء المستجيبين دون علمهم واعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وجمعت الاستمارتين معاً بالنسبة للمقياسين إذ تبين ان معامل الارتباط بالنسبة لمقاسالذكاء الاجتماعيبلغ ((84%)) وهو معامل ارتباط مقبول قياساً الى الدراسات السابقة أما بالنسبة لمقياس معنى الحياة فقد بلغ معامل الارتباط ((٨٦%)) .

٢ـ طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ :

لحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث باستخراج ((50)) إستمارة من عينة التحليل الاحصائي وقد طبقت معادلة للاتساق الداخلي على عينة الثبات البالغة ((50)) استمارة وقد تبين ان معامل الثبات على وفق هذه الطريقة بلغت ((81%)) بالنسبة لمقياس الذكاء الاجتماعي وهو معامل ثبات مقبول قياساً الى الدراسات السابقة أما معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ على مقياس معنى الحياة فقد بلغ ((٨٦%)) .

عينة التطبيق :

بما ان الباحث وضع مقياسي الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة في ملف واحد عند تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من كليات الهندسة والعلوم والتربية والتربية الاساسية وبما انه لم تسقط اية فقرة من فقرات المقياسين عند تحليلها احصائيا بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية لذا اعتمدها الباحث كعينة تطبيق نهائية واستخرج منها نتائج البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المستنصرية :

تحقيقاً لهذا الهدف تم توزيع مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة والبالغ عددها ((400)) طالب وطالبة وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي إذ بلغ ((٧١)) وبانحراف معياري ((7,62)) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ ((٦٦)) وباستعمال الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة تم حساب القيمة التائية المحسوبة إذ بلغت ((12,63)) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((399)) والجدول ((5)) يوضح ذلك .

جدول ((5))

التعرف على الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

العينه	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمه التائيه		الدلاله
			المحسوبة	الجدوليه	
400	48,17	7,62	12,63	1,96	دالة احصائياً

ومن الجدول ((5)) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني ان عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية لديهم ذكاء اجتماعي ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان العملية التعلمية لايقتصر دورها على تنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين فحسب ،وانما يتعدى ذلك الى تطوير الجوانب النفسية والاجتماعية ومختلف جوانب الشخصية بشكل عام لما في ذلك من أثر كبير

في مساعدة الطلبة على النمو المتوازن من جهة وعلى التكيف مع انفسهم ومايحيط بهم من جهة أخرى

الهدف الثاني : إيجاد دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المستنصرية على وفق متغير الجنس ذكور واناث :

تحقيقاً لهذا الهدف تم توزيع مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة البحث الحالي والبالغ ((400)) طالب وطالبة بواقع ((200)) طالب من الذكور و ((200)) طالبة من الاناث وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور إذ بلغ ((٧١,٢٢)) وبانحراف معياري ((7,62)) في حين بلغ المتوسط الحسابي للاناث ((٧٠,٤٨)) وبانحراف معياري ((7,64)) وعند مقارنة المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ((0,406)) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((398)) والجدول ((6)) يوضح ذلك .

جدول ((6))

إيجاد دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمه التائيه		الدلاله
				المحسوبة	الجدوليه	
ذكور	200	48,33	7,62	0,406	1,96	غيردالة احصائياً
إناث	200	48,00	7,64			

ومن الجول ((6)) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية وتفسير ذلك انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الاجتماعي بين الجنسين

الهدف الثالث : تعرف معنى الحياة لدى طلبة الجامعة .

تحقيقاً لهذا الهدف تم توزيع مقاييس البحث الحالي على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددها ((400)) طالب وطالبة وبعد تفريغ بيانات تلك الاستمارات أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغت (١٠٧ ,١١)) وبأنحراف معياري بلغ (12,68)) وبمتوسط فرضي ((87)) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي بأستخدام الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة تم استخراج العينة التائية المحسوبة وقد بلغت ((16,49)) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية والبالغة ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((399)) يتبين ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية وبدلالة احصائية والجدول ((7)) يبين ذلك .

جدول ((7))

نتيجة الإختبار التائي لعيّنة واحدة لدرجات أفراد العيّنة على مقياس معنى الحياة

العيّنة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري std	درجة الحرية Df	القيمة التائيةt		مستوى الدلالة sig
					المحسوبة	الجدولية	
400	٩٣	١٠٨.٩٥	١٣.٦١٥	399	23.433	3.291	0.001

ومن الجدول ((7)) يتبين أن عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة يمتلكون معنى الحياة إذ يعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية لطلبة الجامعة وكذلك تأثير الخبرات الحياتية والجامعية التي تساعد على ترسيخ تكوين مفاهيم تكون لديهم معنى للحياة،

الهدف الرابع

إيجاد دلالة الفروق في معنى الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس :

تحقيقا لهذا الهدف وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي والبالغ ((400)) طالب وطالبة بواقع ((200)) طالب من الذكور و ((200)) طالبة من الاناث وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور إذ بلغ الذكور ((108,70)) وبانحراف معياري مقداره ((13,128)) كما تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الاناث إذ بلغ ((106,38)) وبانحراف معياري قدره ((12,200)) وبمقارنة المتوسطين مع المتوسط الفرضي البالغ ((87)) تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ((1,334)) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة ((1,96)) عند مستوى دلالة ((0,05)) ودرجة حرية ((٣٩٩)) والجدول ((8)) يوضح ذلك .

جدول ((8))

ايجاد دلالة الفروق في معنى الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع

العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمه التائيه		الدلاله
				المحسوبة	الجدوليه	
ذكور	200	108,70	13,128	1,334	1,96	غير دالة احصائياً
إناث	200	106,38	12,00			

ومن الجدول ((8)) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية ويعني ذلك ان الفروق في معنى الحياة لدى عينة البحث من طلبة الجامعة ليست ذات دلالة احصائية في معنى الحياة وفقاً متغير النوع ويمكن للباحث أن يفسر هذه النتيجة لا توجد فروق في معنى الحياة على وفق متغير الجنس، وقد يعزى ذلك إلى تعرض كل من الذكور والإناث إلى خبرت متشابهة لاسيما

في مجتمع الجامعة، وكذلك انتماء كل من الذكور والإناث إلى بيئة ثقافية واحدة

الهدف الخامس

إيجاد طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة :

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة إذ بلغ ((0,498)) وهو معامل ارتباط موجب ودال احصائيا عند بمقارنته بمعامل الارتباط الجدولية البالغة (٠,١٣٨) وهذا يعني ان طلبة الجامعة المستنصرية ممن يتمتعون بذكاء اجتماعي تكون هناك علاقة ارتباط موجبة مع معنى الحياة والجدول ((9)) يوضح ذلك .

جدول ((9))

إيجاد طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة

العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
400	0,498	دالة احصائيا

التوصيات :

على ضوء ما جاء بنتائج البحث يمكن للباحث أن يوصي بالآتي : ـ

١. مناشدة الجامعة المستنصرية بكلياتها كافة أن تضع بعض المناهج الدراسية لاجل تعزيز الذكاء الاجتماعي .
٢. مناشدة الجامعة بتعزيز واقامة الانشطة والفعاليات التي تركز على معنى الحياة والذكاء الاجتماعي
٣. مناشدة التدريسيين في الجامعة استعمال طرائق تدريس حديثة تنمي الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة الايجابي لدى طلبة الجامعة .

المقترحـات :

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يلـي :-

١. إجراء الدراسة نفسها على جامعات اخرى مثل جامعة بغداد وجامعة ديالى ومقارنة نتائج تلك الدراسات مع الدراسة الحالية .
٢. اجراء دراسات تجريبية لمعرفة تأثير البرامج الارشادية في تنمية الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة .
٣. اجراء الدراسة نفسها على عينات اخرى من طلبة الاعدادية .

المصادر العربية والاجنبية

- الاغا، ريهام سلامة (٢٠١١): الذكاء الشخصي (الذاتي –الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينه من طالبات المرحله الثانوية بقسميها العلمي والا دبي بمدينة مكه المكرمه ، رسالة ماجستير ، المملكه العربية السعودية ، كلية التربية .
- الدوسري ،محسن فاتح (٢٠٠٧):مشكلات اسر النزلاء والمؤسسات الاصلاحية وطرق التعامل معها ،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية.
- الربيعي ، سهيلة عبد الرضا عسكر(٢٠٠١): التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية التربية ،جامعة بغداد .
- عبد الصاحب ، منتهى مطشر (٢٠٠٨): أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم.

- العبودي،ندوه محسن موسى (٢٠٠٦): تقبل الذات لدى فاقدي الوالدين في دورالدوله واقرانهم من غيرفاقدي الوالدين ،رسالة ماجستير ،الجامعة المستنصرية كلية التربية.
- عسقول، خليل،محمد (٢٠٠٩):الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرلدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية ،غزه.
- غباري ، ثائر احمد ، ابو شعيره خالد محمد (٢٠١٠): القدرات العقلية بين الذكاء والابداع ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط ١.
- الفقهي ، محمد (٢٠٠٧): المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الاسرية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم .
- المنابري،فاطمه بنت عبد العزيز عبد القادر(٢٠١٠): الذكاء الاجتماعي و المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمه ،اطروحت دكتوراه ،جامعة ام القرى ،كلية التربية ،بمكة المكرمة .
- دسوقي،محمد غازي (٢٠٠٢): الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه ،القاهرة ،علم التربية العدد التاسع ،السنة الثانية.
- المغازي ، إبراهيم محمد (٢٠٠٣) : الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الواحد والعشرين ، مكتبة الإيمان ، المنصورة.
- روبنز ، بام وسكوت ، جان (١٩٨٨): الذكاء الوجداني ، ترجمة الاء عسر ، صفاء ، وكفافي علاء الدين ، دار القباء ، القاهره.
- الأعرجي، إبراهيم مرتضى. (٢٠٠٧): فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد– جامعة بغداد

- حافظ، سلام هاشم. (٢٠٠٦): معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- علوان، نغمات شعبان. (٢٠٠٨): الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج ١٦، العدد ٢، فلسطين.
- فرانكل، فكتور. (١٩٨٢): الإنسان يبحث عن المعنى. ترجمة: طلعت منصور، دار القلم، ط١، الكويت.
- ماسلو، إبراهام. (١٩٨٢): تعليقات على دراسة فرانكل عن (التسامي بالذات كظاهرة إنسانية)، في: فرانكل، (١٩٨٢)، الإنسان يبحث عن المعنى
- رجيعة ، عبد الحميد (٢٠٠٩): التحصيل الاكاديمي وادراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس ، مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، المجلد التاسع ، العدد الاول ،ص١٧٢-٢٢٧.
- كرمه ، صفاء حبيب طارق(١٩٩٤): ، بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد .
- Schilling D(1996):.50Activists for teaching motional
- intelligence level I: Elementary. Human sciences press,Inc.
- -Guilford, J.P., Three Faces of human Intelligence, (1967), The human Intelligence, McGraw- Hill company, New York.P:340

- -Elksnin,L.k.andElksnin,n(2003)Fostering Social Emotional Learning In the Classroom Education,124(1),pp63-75.
- -Hoepenev, R. and O'Sullivan, M., (1968), Social Intelligence and IO. Educational and psychological measurement journal, vol. (28), No. (2), pp. 539-544.
- -Walker,REandfoley,J.M.(1973):):Social intelligence and Itshistory and Measurementphysiological,Reports,Vol 33,pp.840-464.
- -Temper, M.L., (1967), Social Intelligence and academic success, Educational and psychological measurement journal, Vol. (27), pp. 961-965-
- Child, J. A., (1956), American pragmatism and education
- Daniel. K. (1990): Happy people, manuscript submitted for publication
- Gilman, R. Ashby. J. Suerko. D. Florell. D. & Varjas. K. (2005): The relationship between perfectionism and multidimensional life satisfaction among croatian and American youth personality and Individual differences .
- Wong P.T.P. (2000b): Meaning of life and meaning of death in successful Aging. In: A. Tomer (Ed) Death attitude and the older adult. Brunner, Mazel Publishers .

- Crumbaugh. J. C. & Maholick. L. T. (1969): An experimental study in existentialism, the psychometric approach to frankl's concept of noogenic neurosis, Journal of clinical psychology, Vol. 20, pp. 200-207 .
- Battista, John. & Almond Richard. (1973): The Development of meaning in life, Psychiatry, Journal for the study of interpersonal process, Vol. 36, Nov. 1973, 409-427 .